مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (2) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (2) 2023

اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم "دراسة ميدانية في مدينة طرطوس"

*** فاتن حليم خضر**

(تاريخ الإيداع 2/22 /2023. قُبِل للنشر في 3/30 /2023)

□ ملخّص □

هدفت الدّراسة إلى تعرّف اتجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم، وصممت لأجل ذلك استبانة مؤلفة من (30) عبارة لقياس اتجاهات معلمي التّعليم الأساسي نحو استخدام التعليم الإلكتروني، وبعد التّأكد من صدقها وثباتها طُبّقت على عينة مكونة من (84) معلّماً ومعلّمة موزّعة على مدارس مدينة طرطوس، حيث أشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ معلمي مرحلة التّعليم الأساسي لديهم اتجاهات محايدة نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم، كما أظهرت النّتائج عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً في اتّجاهاتهم تُعزى لمتغير المؤهّل العلمي وكذلك لمتغيّر الخبرة الوظيفيّة، وقد اقترحت الباحثة ضرورة توفير البنية التحتيّة اللّازمة في المدارس وذلك لتسهيل تعلّم وممارسة المعلمين والمتعلّمين لأنماط التّعليم الإلكتروني، وإجراء دراسات حول المعيقات التي تواجه المعلمين في ممارستهم التّعليم الإلكتروني .

الكلمات المفتاحيّة: الاتّجاه، التّعليم الإلكتروني.

*خريجة دراسات عليا(ماجستير)– قسم تربية الطفل– كلية التربية – جامعة طرطوس.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (2) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (2) 2023

Teachers' Attitudes towards the use of e-learning in education
A field study in Tartous city

*Faten Kheder

(Received 22/2 /2023. Accepted 30/3/2023)

□ **ABSTRACT**□

The study aimed to identify the attitudes of basic education stage teachers in the city of Tartous towards the use of e-learning in education, and a questionnaire consisting of (30) statements was designed to measure the attitudes of basic education teachers towards the use of e-learning, and after ensuring its validity and reliability, it was applied to a sample consisting of (84) male and female teachers distributed over the schools of the city of Tartous, the results of the study indicated that the teachers of the basic education stage have neutral attitudes towards the use of e-learning in education. The results also showed that there were no statistically significant differences in their attitudes due to the variable of academic qualification as well as to the variable of job history, The researcher suggested the need to provide the necessary infrastructure in schools in order to facilitate the learning and practice of e-learning patterns by teachers and learners and conducting studies on the obstacles that teachers face in their practice of e-learning.

Key words: attitude, e-learning.

* Graduate Student (Master's) - Child Education Department - Faculty of Education - Tartous University

المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة معرفيّة وعلميّة وتغيرات تكنولوجية سريعة، الأمر الذي أدّى إلى مواجهة النّظام التّعليمي الاعتيادي تحديات جسيمة بخصوص حاجته إلى توفير فرص تعليميّة إضافيّة أوسع، لذلك فإنّ العديد من المؤسسات التعليميّة حول العالم بدأت تواجه هذا التّحدي من خلال النّظر الجاد في امكانيّة تطوير نظم إدارة التّعليم الإلكتروني، وقد اتّجهت الدّول مؤخّراً إلى وضع خطط المعلوماتيّة وجعل الحاسوب والثّورة المعلوماتيّة في مناهج التّعليم والتّدريس، المعتمد على دمج التّكنولوجيا في التّعليم واقعاً ملموساً، للتّغلّب على مشكلات التّعليم الاعتيادي.

ويعدّ التّعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات التّكنولوجيّة في مجالات التّعليم وطرائقه بحيث يمكن القول بأنّه النّموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشّكل الكامل للتّعليم الاعتيادي بالمؤسسة الحكوميّة، ليهتم بالتّعليم التّعاوني العالمي والتّعليم المستمر وتدريب المحترفين في جميع المجالات التّعليميّة والعلميّة.(عبد الرؤوف،2014،20)

ويأتي التّعليم الإلكتروني مغايراً للتّعليم بمفهومه الاعتيادي، والذي يحتّم على القائمين بالعمليّة التّعليميّة من إداريين ومعلمين، ومتعلمين الالتقاء في بيئة خاصّة تجري فيها تلك العمليّة بكل ما يتطلبه ذلك من جهد ومال وتجهيزات يصعب توفّرها أحياناً وبخاصّة في الأماكن النّائية، والأطراف فالتّعليم الإلكتروني يقدّم حلولاً ناجعة لهذه المشكلة، حيث يتم فيه التّعليم باستخدام التّقنيات المحوسبة التي يُؤمل أن تُحدث انعطافاً حقيقيّاً وأثراً ملموساً في تحسين العمليّة التّعليميّة وزيادة فعّاليتها والخروج من رتابة الحصّة الصّفيّة المعتادة، وبخّاصة في عالم باتت فيه التّكنولوجيا المسيطر الأكبر على سلوك المتعلّمين.(هاشم،2017،74)

ورغم أهميّة المعلّم في العمليّة التّعليميّة بوجهٍ عام، إلّا أنّ أهميته تزداد وتصبح أكثر وضوحاً في التّعليم الإلكتروني الذي يحتاج إلى معلّم يتمتّع بالقدرة على تحويل غرفة الصّف من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وباتجاه واحد –من المعلّم إلى المتعلّم– إلى بيئة تعلّم تمتاز بالدّيناميكيّة وتتمحور حول المتعلّم، إضافةً إلى امتلاكه مهارات تدريسيّة تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتّوقعات المتباينة للمتعلمين، فالتّعلّم الإلكتروني لا يعني تصفّح الإنترنت بطريقة مفتوحة ولكن بطريقة محددة وبتوجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونيّة، والذي يُعتبر من أهم أدوار المعلّم.(علي،2011،130).

فالتّعليم الإلكتروني يجعل دور المعلّم أكثر أهميّة، فالمعلّم الذي سيعلّم المتعلمين إلكترونيّاً يجب أن يكون شخصاً مبدعاً، وذا كفاءة عالية تساعده على تصميم وبرمجة وإدارة التّعليم الإلكتروني.

لذلك فقد أصبح من الأهميّة الكشف عن اتّجاه المعلّم نحو التّدريس بالتّعلّم الإلكتروني لما لها من دور في تطوير العمليّة التّعليميّة وجذب المتعلّم نحوها، وهذا ما يتوافق مع توجهات وزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة والتي طبّقت أساليب التّعلّم الإلكتروني بافتتاحها منصّة دمشق التّربويّة، ثمّ تلتها افتتاح المنصّات في حماه وطرطوس.

لذلك فإنّ معرفة اتّجاهات المعلمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني له علاقة كبيرة بالاستخدام الفعلي له، فالأفكار الخاطئة والسّلبيّة نحوه، تسهم في ابتعادهم عن تطبيقه، وتسعى الدّراسة الحاليّة للكشف عن اتّجاهات المعلمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم.

مشكلة الدراسة:

يعدّ التّعليم من أكثر المجالات التي تشهد نموّاً سريعاً نتيجة التّطورات العلميّة والتّقنية، وتزايد الطّلب على دمج التقنيّة في التّعليم، بهدف بناء جيل قادر على التّعامل مع مفردات العصر الجديدة، وقد أدّى ذلك إلى زيادة الأعباء على المؤسسات التّعليميّة، فنشأت الحاجة إلى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في العمليّة التّعليميّة، فالأساليب التّعليميّة المعتادة لم تعد كافية في عصر الحاسوب والإنترنت، وقد كان من أهم التّحديات التي تواجه التّعليم في مجتمع المعلومات القدرة على إيجاد بدائل وطرائق جديدة في التّعليم لها القدرة على توظيف المستحدثات التكنولوجيّة توظيفاً إيجابيّاً يعود بالمنفعة على العمليّة التّعليميّة برمّتها، ونظراً لأهميّة التّعليم الإلكتروني فقد أكّدت توصيات الكثير من المؤتمرات على ضرورة الاهتمام به بناءً على دوره الفعّال الذي سيأخذه في العمليّة التّعليميّة، ومنها: المؤتمر الدّولي للتّعليم الإلكتروني المنعقد في مدينة دنفر الأمريكيّة لعام (1997)، وكان من أهم توصياته بأنّ التّعليم الإلكتروني ووسائله ستكون ضرورة لإكساب المتعلمين المهارات اللّازمة للمستقبل، وبأنّه سيفتح آفاقاً جديدة للمعلّمين والمتعلّمين لم تكن متاحة Dubois and Phillip) ,1997,5).

و المؤتمر الدّولي الأوّل للتّعليم الإلكتروني والتّعليم عن بعد الذي عُقد في الرّياض للعام (2009) والذي أوصى بضرورة التّعليم الإلكتروني، وأهميّة وضع خطط لهذا التّعليم،(وكالة الأنباء السّعودية،2020). وكذلك المؤتمر الدّولي الأوّل لمركز التّعليم الإلكتروني الذي عُقد في البحرين عام (2006) ، والذي كان من أهم توصياته تحويل بعض المناهج الدّراسيّة المقررة في المدارس من صورتها التّقليديّة إلى مناهج إلكترونيّة بناءً على خطط تربويّة تفاعليّة وسياسات مدروسة وموجهة.(القدومي، 2006،273)، وانطلقت أيضاً فعاليات المؤتمر التّربوي الأوّل في جامعة حماه والذي أقيم بالتّعاون بين وزارتي التّربية السّوريّة والتّعليم العالي تحت شعار " التربية هي كلّ الوطن" وبعنوان " المنظومة التّربويّة بين متطلبات العصر واحتياجات التّطوير"، وقد كان من توصيات المؤتمر حث الجّهات المعنيّة على الاهتمام بنشر ثقافة التّعليم الإلكتروني من خلال المنصّات التّربويّة وتوجيه المعلّمين إلى توظيفها في عمليّة التّعليم.(وزارة التربية السورية، 2022)

فالتّعليم الإلكتروني بوصفه نظاماً تعليمياً له مميزات وخصائص ينفرد بها عن غيره من إستراتيجيات التّعليم الأخرى؛ ولعلّ أبرز خصائصه ومميزاته أنّه يمكّن المتعلمين من امتلاك قدرات عالية تساعدهم على توظيف التّكنولوجيا بشكل فاعل في تعليمهم، مما يجعل الغرفة الصّفيّة بيئة تعلّم نشطة تمتاز بالنّشاط والتّفاعل المستمر والمتبادل، مما يجعل المادة التّعليميّة الجّافة أو الصّعبة أكثر جاذبيّة، ويشجّع المتعلّم على إدارة تعلّمه بالطّريقة التي تناسبه (شحاته،2009،130).

وكون المعلّم يقوم بالدّور الأساسي في تحقيق أهداف المنهاج من خلال خلق بيئة تعليميّة مواتية وشائقة للتّعليم، فهو حجر الزّاوية في العمليّة التّعليميّة والعنصر البشري الفعّال الذي يقع على عاتقه العبء الأكبر في توظيف التّعليم الإلكتروني؛ فنجاح أي مخطط تربوي يعتمد على المعلّم الذي يُمثّل مفتاح النّجاح لأي برنامج مدرسي، كونه المنفّذ المباشر لهذه البرامج المختلفة والمتنوعة، لذلك فقد اختارت الباحثة المعلّم كأحد المتغيرات الرئيسة في معرفة مدى استخدام التعليم الإلكتروني في التّعليم، كونه المسؤول عن تنفيذ البرامج التعليميّة، ومن ناحية أخرى فإنّ تبنّي المعلّم أسلوباً تعليمياً وتطبيقه له مرتبط بنوعيّة اتجاهه نحوه بالدّرجة الأولى، فاتّجاه المعلّم

السّليم هو من يقوده لبذل الجهد في تطوير مهاراته وصقل خبراته في سبيل إتقانه أسلوباً تدريسياً معيّناً، فدراسة الاتجاهات من أهم المحددات التي يمكن من خلالها التّنبؤ بالسّلوك، وعليه يمكن القول إنّ اتجاهات المعلّمين نحو التّعليم الإلكتروني تؤدّي دوراً مهمّاً في الإقبال أو الإحجام عنها، اعتماداً على أنّ مقدار عطاء الفرد في مجال معيّن يعتمد على مدى اتجاهه في هذا المجال.

ومن خلال عمل الباحثة معلّمة في مدارس مدينة طرطوس، وقيامها بدراسة استطلاعيّة على عينة من معلمي التّعليم الأساسي في مدرستي (هاشم يوسف ، الشنبور) في مدينة طرطوس، تبيّن وجود نقص في المعلومات لدى المعلّمين أفراد العينة الاستطلاعيّة حول التّعليم الإلكتروني وكيفيّة تطبيق أدواته ، وأنّ البعض يجد صعوبة في إيجاد الطرائق والأساليب المناسبة للتّعليم الإلكتروني، ومن هذا المنطلق صار التّعرّف إلى اتجاهات المعلمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني ضرورة ملحّة بغرض معرفة مدى استعدادهم للانتقال إلى توظيفه في العمليّة التّعليميّة، ومن خلال مراجعة الأدبيات التّربويّة على مستوى الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في مجال الكشف عن اتّجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم، وعلى حد علم الباحثة تبيّن وجود نقص في البحوث بهذا الصّدد، ومن ثمّ تصدّى البحث الرّاهن للكشف عن أهميّة استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم من خلال التّعرّف إلى اتّجاهات شريحة من معلمي ومعلمات بعض مدارس التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس في ضوء بعض المتغيّرات، وتتمحور مشكلة الدّراسة في الإجابة عن السّؤال الآتي:

ما اتجاهات معلمي الصّف الرّابع الأساسي نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم؟

أهميّة الدّراسة: استمدّت الدّراسة أهميتها مما يأتي:

أولاً: الأهميّة النّظريّة:

- تسليط الضّوء على موضوع التّعليم الإلكتروني، الذي تطمح المؤسسات التّربويّة إلى ترسيخ جذوره تماشياً مع التّطوّر التّكنولوجي والانفجار المعرفي.
- قد تساهم هذه الدّراسة في توضيح اتّجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي نحو التّعليم الإلكتروني.
- يتوقّع أن تُشّكّل هذه الدّراسة خطوة تمهيديّة لدراسات لاحقة تتناول اتّجاهات شرائح مختلفة من المعلّمين في مختلف المراحل التّعليميّة تجاه التّعليم الإلكتروني، تمهيداً للتّعامل مع هذه الاتّجاهات مستقبلاً.

ثانياً: الأهميّة التّطبيقيّة:

- يمكن أن تكون معرفة اتجاهات المعلمين في مرحلة التّعليم الأساسي مفيدة لأصحاب القرار من خلال التّركيز على الجوانب الإيجابيّة وتعزيزيها، ومعالجة الاتجاهات السّلبيّة، أو التّخفيف منها.
- قد تفيد نتائج هذه الدّراسة في طرح مقترحات لتطوير عمل معلمي مرحلة التّعليم الأساسي فيما يتعلّق باستخدام أدوات التّعليم الإلكتروني، من خلال معرفة اتّجاهاتهم نحو التّعليم الإلكتروني.
- قد تسهم نتائج هذه الدّراسة في التّوصّل إلى بعض الأساليب المناسبة لتعزيز اتجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي نحو استخدام التعليم الإلكتروني.

أهداف الدّراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

- تعرف اتّجاهات معلمي الصّف الرّابع الأساسي نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم.
- المقارنة بين اتجاهات معلمي الصّف الرّابع الأساسي تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي – الخبرة الوظيفيّة).

فرضيات الدّراسة:

- الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي.
- الفرضيّة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو استخدام التّعليم الإلكتروني تعزى لمتغيّر الخبرة الوظيفيّة.

التّعريفات النّظرية والإجرائيّة:

الاتجاه:" هو حالة من التّهيؤ العقلي والعصبي تنظّمها الخبرة، وتوجّه السّلوك تقرّباً من أحد الموضوعات أو بعداً عنه " ويعود هذا التّعريف لألبورت Alport ويعدّ من أقدم تعريفات الاتّجاه. (البكري وعجور،2011،112) وتشير الاتّجاهات إلى نزعات تؤهّل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكيةٍ محددةٍ نحو أشخاصٍ أو أفكارٍ أو حوادثَ وتؤلّف نظاماً معقداً تتفاعل فيه مجموعةٌ كبيرةٌ من المتغيّرات المتنوّعة. (نشواتي،2003،471) ويُعرّف الاتجاه إجرائيّاً بأنّه: الدّرجة العاطفيّة الإيجابيّة أو السّلبيّة المرتبطة بموضوع التّعليم الإلكتروني لدى معلمي مرحلة التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

أمّا التّعليم الإلكتروني فهو أسلوب حديث من أساليب التّعليم تُوظّف فيه آليات الاتصال الحديثة سواء أكان ذلك الاتصال عن بعد أو في غرفة الصّف.(هاشم،2017،14)، ويُعرّف التّعليم الإلكتروني إجرائيّاً بأنّه: طريقة للتّعليم باستخدام آليات الاتّصال الحديثة كالحاسوب، والوسائط المتعددة، من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين في مرحلة التّعليم الأساسي .

ويُعرّف الاتّجاه نحو التّعليم الإلكتروني إجرائيا بأنّه: مقدار الشدّة الانفعاليّة التي يبديها أفراد عينة الدّراسة نحو التّعليم الإلكتروني، ويُعبّر عن ذلك بالرّفض أو القبول أو التّردد تجاه استخدام التّعليم الإلكتروني في التّدريس، ويُقاس الاتّجاه بالدّرجة التي يحصل عليها المعلّم خلال استجابته لفقرات استبانة الاتّجاهات نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم.

و تُعرّف مرحلة التّعليم الأساسي بأنّها: مرحلة تعليميّة مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى التّاسع، وهي إلزاميّة ومجانيّة في مدارس القطاع العام في سورية، وتتضمن حلقتين: الحلقة الأولى للتّعليم الأساسي تبدأ من الصّف الأول وحتى الصّف السّادس ، والحلقة الثّانية للتّعليم الأساسي تبدأ من الصّف السّابع حتى الصف التاسع ، وتنتهي الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي بامتحان عام يُمنح الناجحون فيه شهادة التّعليم الأساسي(وزارة التربية، 2014،3). وتُعرّف إجرائيّاً بأنّها: المرحلة التّعليميّة التي يقوم أفراد عينة الدّراسة بتدريسها وقد اقتصرت على الصّف الرّابع الأساسي.

الإطار النظري ودراساتٌ سابقةٌ:

الاتّجاهات (مفهومها –مكوناتها – وظائفها)

يمثل موضوع الاتّجاهات جانباً مهمّاً في ميدان علم النّفس الحديث، وقد اختلف علماء النّفس في تحديد مفهوم الاتّجاه، فقد عرّفه فريقٌ من الباحثين على أنّه استعدادٌ مكتسبٌ ثابتٌ نسبيّاً يُحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعاتٍ معينةٍ وتتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرّفض، وعرّفه فريق آخر أنّه حالة استعدادٍ عقليّةٍ ونفسيّةٍ وعصبيّةٍ تتكوّن من خلال الخبرة والتّجربة التي يمرّ بها وتؤثّر هذه الحالة تأثيراً ملحوظاً على استجابة الفرد أو سلوكه إزاء جميع المواقف والأشياء التي تتعلّق بهذه الحالة (عماشة،2010،16)، وعليه يمكن تعريف الاتجاه أنّه مجموعة استجابات الفرد الإيجابيّة والسّلبيّة نحو موضوعٍ ما نتيجة مروره بخبرةٍ معينةٍ، وهو نتاج ثقافي اجتماعي يتكوّن من تنشئة الفرد، وخبراته السّابقة، فضلاً عن الظّروف الّتي مرّ بها وطبيعة مجتمعه.

وينطوي الاتّجاه على ثلاثة مكوناتٍ أساسيّةٍ هي المكوّن المعرفي والعاطفي والسّلوكي، فأمّا المكوّن المعرفي فهو يدلّ على الجوانب المعرفيّة التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتّجاه، في حين يشير المكوّن العاطفي إلى أسلوبٍ شعوريٍ عامٍ يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه، بينما يشير المكوّن السّلوكي إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماطٍ محددة في أوضاع معينة تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتّجاه الذي يتبناه (نشواتي ،2003،471)، و هذه المكونات الثلاثة للاتّجاه تتباين من حيث درجة قوتها ومدى شيوعها، واستقلاليتها، فقد يكون لدى الفرد معلومات وحقائق كافية عن مسألة ما (المكوّن المعرفي) لكنّه لا يشعر برغبة أو ميل عاطفي تجاهها(المكوّن العاطفي) تؤدّي إلى اتّخاذ أي عمل تجاهها(المكوّن السّلوكي)، وفي الوجه المعاكس ربما يكون هناك تفانٍ عاطفي تجاه موضوع ما (المكوّن الانفعالي) رغم أنّه لا يملك معلوماتٍ كافية عن هذا الموضوع (المكوّن المعرفي)، وعليه فإنّ أي مكوّن من المكوّنات الثلاثة السّابقة قد يطغى على باقي المكوّنات الأخرى في الاتّجاه نحو موضوعٍ ما.

هذا وتؤدّي الاتّجاهات وظائف متعددة تساعد الفرد على التّكيّف مع الجماعة التي يعيش فيها، وتُتيح له فرصة للتّعبير عن ذاته، وتحديد هويته ومكانته في المجتمع، حيث تدفعه اتّجاهاته للاستجابة بنشاط وفاعليّة للمثيرات البيئيّة المختلفة، الأمر الذي يطفي على حياته معنىً عامّاً ويجنبه حالة الانعزال واللاّمبالاة.(شوامرة،2014،122) ويمكن القول بأنّ الاتّجاهات تساعد الفرد على اتّخاذ القرارات في المواقف الّتي يتعرّض لها ومن ثمّ فهي تنظّم سلوكه ومعرفته وانفعالاته ضمن مجتمعه، حيث تزوّده بالقدرة على التّكيّف مع المواقف التي يواجهها .

التعليم الإلكتروني (مفهومه– أنواعه– أهدافه–فوائده)

تناول العديد من الكتّاب والباحثين التّعليم الإلكتروني من جوانب متعددة، لذلك فقد تعددت مفاهيمه تبعاً لإختلاف تلك الجوانب، فقد عرفه أحمد وآخرون (2018) بأنّه استعمال التقنية والوسائل التكنولوجيّة في التّعليم وتسخيرها لتعليم المتعلّم ذاتيّاً وجماعيّاً، وجعله محور العمليّة التّعليميّة بدءاً من التقنيات المستخدمة داخل الصّف الدّراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونيّة وانتهاءً بالخروج عن المكونات الماديّة للتّعليم كالمدرسة الذّكيّة والصّفوف الافتراضيّة.(أحمد وآخرون،2018،183)

كما عرفه مرسي وآخرون (2012) بأنه حصول المتعلمين على المواد التّعليمية من خلال الوسائط الإلكترونيّة الحديثة المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، مما يؤدي إلى التّفاعل بين أطرف العمليّة التّعليمية، بحيث تكون امكانية هذا التّعلم حسب ظروف المتعلّم وقدراته وتتم إدارة هذا التّعلم من خلال تلك الوسائط .(مرسي وآخرون،2012،225)

وقد تزايدت الاتجاهات لدراسة ما يعرف بمجال تكنولوجيا التّعلم عن بُعد الذي يهتم بالتّعليم المنظّم والمصمّم والمخطّط والمقصود في ضوء خصائص وحاجات المتعلّمين لتقديم الخبرات التّعليمية المختلفة، من خلال توظيف المصادر الإلكترونيّة المختلفة، والتي يمكن بوساطتها إتاحة الفرصة للمتعلّمين للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات بأشكالها المختلفة في ظل تدفق المعلومات الحاصلة.(Lin,2017,250)

وفي ضوء ذلك يمكن النّظر إلى التّعليم الإلكتروني بأنّه عمليّة تتألف من شقين:

الشّق الأوّل: عمليّة تدريسيّة ترتبط بالمحتوى العلمي وتقديمه إلكترونيّاً للمتعلّم عبر الوسائط المتعددة على الحاسبات الآليّة وشبكة المعلومات، بحيث يحدث التّفاعل الهادف والنّشط مع المقرر في أي مكان وزمان يختاره المتعلّم وبالسّرعة التي تتناسب مع قدراته.

الشّق الثاني: عمليّة إداريّة تنظيميّة تتعلّق بتوظيف مزيج من الوسائط التّعليميّة وفرق العمل على إدارة نظام لإدارة المقرر .(زيتون،2005،92)

وترى الباحثة أن هذه التعريفات كلها تُجمع على أن التّعليم الإلكتروني لا بد أن يتم من خلال الاستعانة بالتّكنولوجيا الحديثة وتقنية المعلومات والاتصالات لتوفير بيئة تعليميّة إلكترونيّة تفاعليّة يستخدمها المتعلّم في أي وقت ومن أي مكان وبالسّرعة المناسبة له لتحقيق أهداف العمليّة التّعليميّة بكفاءة وفاعليّة، ويمكن القول بأن التّعليم الإلكتروني يُعنى بتوصيل المناهج والمواد التعليمية للمتعلمين عبر استخدام الحاسوب و برامجه وشبكة الإنترنت، سواء كان ذلك داخل القاعة أم عن بعد من أجل توفير بيئة تعليميّة تفاعليّة متعددة المصادر.

وقد قُسّم التّعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع هي:

1. التّعليم الإلكتروني المتزامن: وهو الذي يجمع المعلّم والمتعلّم عبر الاتصال سواء بالحديث الإلكتروني المباشر أم الفيديو عبر الحاسوب.
2. التّعليم الإلكتروني اللامتزامن: وهو اتصال بين المعلّم والمتعلّم يُمكّن المعلّم من وضع مصادرمع خطّة تدريس وبرنامج تقييمي على الموقع التّعليمي، ثمّ يدخل المتعلّم على الموقع في أي وقت ويتتبّع إرشادات المعلّم في إتمام التّعليم، دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلّم.
3. التّعليم الإلكتروني المدمج: وهو التّعليم الذي يجمع النّمطين السّابقين .(محمود،2014،92)

ويعدّ التّعليم الإلكتروني من العمليات المخطّطة والمنظّمة تنظيماً جيّداً؛ فلها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، كما أنّ التّعليم الإلكتروني لا يهتم بتقديم المحتوى التّعليمي فقط، بل يهتم بكل عناصر البرنامج التّعليمي ومكوناته، من أهداف ومحتوى وطرائق تقديم المعلومات.

ويذكر عبد الرؤوف (2014) أنّ التّعليم الإلكتروني يهدف إلى تحسين الجودة التّعليميّة، وزيادة كفاءة المؤسسات التّعليميّة والمتعلمين، ومساهمته أيضاً في إنشاء بنية تحتيّة وقاعدة من تقنيّة المعلومات قائمة على

أسس بغرض إعداد مجتمع جديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى تغلبه على نقص الكادر التّدريسي، والمساعدة في تثقيف المجتمع إلكترونياً ومسايرة المستجدات العالميّة.(عبد الرؤوف،2014،44)

وتظهر أهمية التعليم الإلكتروني في عدّة نقاط وهي كما ذكرها شحاته (2009) كما يأتي:

- يعتمد على سرعة المتعلّم الذاتيّة في التّعلم وتفاعله مع عناصر الموقف التّعليمي الإلكتروني .
- يمكن المتعلّم من التّعلم بصورة فردية بحسب قدراته الخاصة، وفي الوقت المناسب لهم.
- التقييم المستمر لعمليات التدريب على التّعلم باستخدام التّعلم الإلكتروني، ويمدُّ المعلم بالمزيد من المعلومات والبيانات عن أداء المتعلمين.
- التّعليم الإلكتروني يجعل المتعلّم أكثر فاعليّة ، حيث يجعل المادة التّعليميّة الجافة أو الصّعبة في دراستها أكثر جاذبية وإثارة، ويبسط معلوماتها لتصبح أكثر سهولة مع اشتراك وتفاعل المتعلّم.
- توفير التّعليم الإلكتروني لكل ما يحتاج المتعلم من مقررات ووثائق ومراجع وأفراد للتّحادث على الشّبكة بصورة سهلة وسريعة.
- تغيير دور المعلّم من الملقي والملقّن ومصدر المعلومات الوحيد إلى دور الموجه والمشرف والذي يدير العمليّة التّعليميّة.
- سرعة تغيير المناهج وتطويرها من دون تكاليف إضافية باهظة.
- تمكين مؤسسات التّعليم من التّوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.

ويمكن القول إنّ التّعليم الإلكتروني مكمّل لدور المعلّم ويدعمه بطريقة ابتكاريّة لإيصال المعلومة بشكل تفاعلي أكثر ممّا كانت عليه في التّعليم الاعتيادي، ويوفّر الوقت والمال ومصادر المعرفة ويقدّم حلول قابلة للقياس، ويحل مشكلة ازدحام القاعات الدّراسيّة ويطفي جوّاً من الإثارة والتّشويق على البيئة التّعليميّة.

دراسات سابقة:

قامت الباحثة بترتيب الدّراسات من الأقدم إلى الأحدث بصرف النّظر عن مكان أو جهة الدّراسة.

1. دراسة التميمي (2021) اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائيّة.(بغداد)

هدفت الدّراسة للتّعرّف إلى اتّجاهات المعلّمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في مدينة بغداد، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلّمة، جرى اختيارهم بالطّريقة الطّبقيّة العشوائيّة، وقد بينت نتائج الدّراسة وجود اتجاهات إيجابيّة لدى المعلمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائيّة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المعلمين والمعلمات في اتّجاهاتهم نحو التّعليم الإلكتروني.

2 .دراسة مليزار ومولينا (2021) (Mailizar and Maulina) بعنوان:

Examining Teachers' Behavioral Intention to Use E-learning in Teaching of Mathematics.

العوامل المؤثّرة في اتجاهات المعلمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات.(أندونيسيا)

هدفت الدّراسة إلى معرفة العوامل التي أثّرت في اتجاهات المعلمين ذوي الخبرة في استخدام التّعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات في أندونيسيا، تكوّنت عينة الدّراسة من (161) معلّماً ومعلّمة، وقد تمّت دراسة أربعة عوامل وهي: (تجربة التّعليم الإلكتروني، الفائدة المتصوّرة للتّعليم الإلكتروني، سهولة الاستخدام المتصوّرة للتّعليم الإلكتروني، الموقف تجاه الاستخدام)، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الموقف تجاه استخدام التّعليم الإلكتروني و تجربة التّعليم الإلكتروني هما أهم عاملين في التّنبؤ في استخدام التّعليم الإلكتروني، أمّا سهولة الاستخدام والفائدة المتصوّرة فكانت عوامل غير مهمّة، ولم تكن ذات تأثير كبير على استخدام التّعليم الإلكتروني مستقبلاً.

3. دراسة أفيف(2021)(Afeef) بعنوان:

Attitudes of Islamic Sharia teachers in Tehran schools towards e-learning.

اتجاهات معلمي الشريعة الإسلامية في مدارس طهران نحو التعلم الإلكتروني.(طهران)

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى اتجاهات معلمي الشريعة الإسلامية في مدارس طهران نحو التعلم الإلكتروني ، استُخدم المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على استبانة مكونة من (42) فقرة، كما جرى اختيار عينة عشوائية مكونة من (126) معلماً ومعلمة، تم جمع الاستبانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام (SPSS)، وكانت أهم النتائج أن اتجاهات معلمي الشريعة الإسلامية في مدارس طهران نحو التعلم الإلكتروني كانت كبيرة، وأظهرت الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الشريعة الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

4 .دراسة المزيون(2021) الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة الجيزة.(مصر)

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة الجيزة، تكونت عينة الدراسة من(50) معلماً ومعلمة يدرسون التربية الإسلامية، جرى اختيارها بالطّريقة العشوائية؛ استُخدم المنهج الوصفي، معتمداً على استبانة جرى توزيعها، ومن ثمّ تحليلها باستخدام برنامج(SPSS) وكانت أهم النتائج أنّ الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة الجيزة كانت متوسطة، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة نحو الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في محافظة الجيزة تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

5 .دراسة باهجان(2022) (Bahjan) بعنوان:

Attitudes of secondary school teachers in India towards the use of e-learning

مواقف معلمي المدارس الثانوية في الهند تجاه استخدام التعلم الإلكتروني.(الهند)

هدفت الدراسة للتعرف إلى العوامل التي يمكن في ضوئها تفسير اتجاهات معلمي المدارس نحو استخدام التعلم الإلكتروني في الهند، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتُمِد المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت

عينة الدراسة من(385) معلماً ومعلمة، حيث قام الباحث بإعداد استبيان مكون من (45) فقرةٍ مقسمة الى أربعة مجالات، وبعد توزيعها على عينة الدراسة، تمّت معالجتها احصائياً باستخدام (SPSS) وأوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي المدارس نحو استخدام التعلم الإلكتروني كانت كبيرة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية نحو اتجاهات معلمي المدارس نحو استخدام التعلم الإلكتروني بحسب متغير الجنس، والتخصص، وقد أظهرت الدّراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المدارس نحو استخدام التعلم الإلكتروني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة و لصالح المعلمين الذين خبرتهم تتراوح بين (10-5) سنوات ، والمؤهل العلمي ولصالح المعلمين ذوي التحصيل العلمي الأكبر .

6. دراسة الفريحات (2022) اتجاهات المعلمين في محافظة عجلون بالأردن نحو التّعليم الإلكتروني.(الأردن)

هدفت الدّراسة للتّعرّف إلى اتجاهات المعلمين في محافظة عجلون في الأردن نحو التّعليم الإلكتروني، وقد تكوّنت عينة الدّراسة من (329) معلّماً ومعلّمة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ اتجاهات المعلمين في المدارس الحكوميّة في محافظة عجلون في الأردن محايدة، كما كشفت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني، تبعاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعيّة والمستوى التّعليمي والخبرة الوظيفيّة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتجاهات المعلمين نحو التّعليم الإلكتروني تبعاً لمتغيّر المسمّى الوظيفي ولصالح فئة الإداريين.

موقع الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة: وسيتم ذلك من خلال مناقشة أوجه التّشابه والاختلاف بين الدّراسة الحاليّة والدّراسات السّابقة عن طريق عرض النقاط الآتية:

- اتفقت الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السّابقة جميعها في المنهج المُتبع حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي كما في الدّراسات السّابقة.
- اتفقت الدّراسة الحاليّة مع دراسات مليزارومولينا (2021) (Mailizar and Maulina) والتميمي (2021) وفريحات (2022) في نوع المرحلة التّي ينتمي إليها أفراد عينة الدّراسة وهي المرحلة الابتدائيّة، بينما توجّهت دراستا المزيون(2021) و أفيف(2021) (Afeef) إلى معلمي الشّريعة الإسلاميّة في المرحلة الثّانويّة، في حين توجّهت دراسة باهجان (2022) (Bahjan) إلى معلمي مرحلة التّعليم الثانوي، واختلفت الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة في توجهها إلى معلمي الصّف الرّابع الأساسي فقط، في حين اختارت الدّراسات السّابقة الأخرى عينات مختلفة عن عينة الدّراسة الحاليّة.
- تشابهت الدّراسة الحاليّة مع دراستي المزيون (2021) و أفيف(2021) (Afeef) في تناولها متغيري المؤهّل العلمي والخبرة الوظيفيّة، بينما اختلفت الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة جميعها في عدم تناولها متغيّر الجنس، وذلك كون عينة الدّراسة كانت جميعها معلمات ما عدا أربعة معلمين، لذلك فقد أهملت الباحثة دراسة اختلاف الاتجاه بالنسبة إلى هذا المتغيّر.

وقد تميّزت الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة في أنّها توجّهت لعينة محددة من معلّمي مرحلة التّعليم الأساسي، وهم معلمو الصّف الرّابع الأساسي في مدينة طرطوس.

حدود الدّراسة:

الحدود المكانيّة: مدارس التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

الحدود الزّمانيّة: الفصل الدّراسي الأوّل للعام 2023-2022.

الحدود البشريّة: مدرسو الصّف الرّابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس.

منهجيّة الدّراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة في الدّراسة المنهج الوصفي؛ نظراً لملاءمته طبيعة المشكلة ومتغيراتها.

مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع معلمي الصف الرّابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس خلال الفصل الدّراسي الأوّل للعام 2023-2022، البالغ عددهم /85/ معلّماً ومعلّمةً وفقاً لبيانات مديريّة التّربية في مدينة طرطوس، وبما أنّ مجتمع البحث صغير فقد كانت عينة البحث هي مجتمع الدّراسة بكامله.

أداة الدّراسة:

وهي استبانة لقياس اتّجاهات معلّمي مرحلة التّعليم الأساسي نحو استخدام التّعليم الإلكتروني ، وقامت الباحثة بإعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1 .الاطلاع على عدد من الدّراسات حول موضوعي الاتّجاهات والتعليم الإلكتروني .

2. بلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النّهائيّة (30) فقرة (17) منها بصيغة إيجابيّة والباقي سلبيّة، وقد تمّ إدراج بنود الاستبانة بحسب مكونات الاتّجاه (معرفي، عاطفي، سلوكي)، وقد بلغ عدد البنود التي تتّبع الجانب المعرفي (17) بنداً، والبنود التي تتبع الجانب العاطفي(3) بنود، وأمّا عدد البنود التي تتّبع الجانب السّلوكي فكانت (10) بنود.

3. تصحيح الاستبانة: اعتمدت الاستبانة على سلّم إجابات متدرّج ذي خمس بدائل (أوافق بشدّة، أوافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق بشدّة)؛ حيث أعطيت البدائل السّابقة على التّرتيب الدّرجات الآتية(5،4،3،2،1) وبذلك تكون أدنى درجة على الاستبانة (30) وأعلى درجة(150).

الخصائص السيكومترية لأداة الدّراسة:

أولاً: صدق أداة الدراسة:

يقصد بالصدق شمول الاستبانة كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها، كما يقصد بالصدق أن أداة القياس تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، وتعد الدّراسة صادقة إذا حددت مدى صلاحية درجاتها؛ ومن أجل التّحقق من صدق أداة الدّراسة قامت الباحثة بالتّأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. صدق المحكمين :

للتّأكد من صدق الاستبانة جرى عرضها على عدد من المحكّمين المختصّين في كلية التربية بجامعة طرطوس، وذلك لمعرفة ملاحظاتهم حول ملاءمة فقرات الاستبانة من حيث وضوح صياغتها اللّغويّة ، وجرى تعديل الاستبانة وفق ملاحظات المحكّمين من تعديل وحذف أو دمج؛ حيث كانت الاستبانة بصورتها الأوليّة مكونة من (34) عبارةً، وبعد التّعديل أصبحت الاستبانة مكونة من (30) عبارة.

2 .الصّدق التمييزي:

للتّحقق من الصّدق التمييزي للاستبانة قامت الباحثة باستخدام طريقة الفروق الطّرفيّة (المجموعات الطّرفيّة)،

حيث طُبِّقت الاستبانة على عينة المعلمين الاستطلاعيّة المؤلّفة من (20) معلّماً ومعلّمة غير عينة البحث الأصليّة(وهم معلمون قاموا بتدريس الصّف الرّابع الأساسي العام الماضي في مدارس مدينة طرطوس) ، وبعدها جرى ترتيب الدّرجات ترتيباً تنازليّاً، ثمّ القيام بمقارنة الفئات المتطرّفة وذلك بأخذ الرّبع الأعلى من درجات المعلمين باختيار أعلى (30%) من الدرجات والّذي يمثّل الفئة العليا، وتمّت مقارنته بالرّبع الأدنى لدرجات المعلمين في الاستبانة باختيار أدنى(30%) من الدّرجات والذي يمثّل الفئة الدّنيا، وبعدها جرى حساب الدّلالة الإحصائيّة للفرق بين متوسطي الفئتين، والجدول (1) يوضّح ذلك:

الجدول(1) قيم المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للفئتين العليا والدّنيا من العينة الاستطلاعيّة للمعلمين

المجموعات الطّرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدّلالة الاحتماليّة	القرار
الفئة العليا 6 معلمين	118.5	2.738	14.29	0.000	دال
الفئة الدّنيا 6 معلمين	81.5	5.718			

يُلاحظ من الجدول(1) أنّ قيمة ت= 14.29، ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدّلالة الافتراضي 0.05؛ وهذا يؤكّد وجود فروق بين درجات الفئة العليا ودرجات الفئة الدّنيا، الأمر الذي يشير إلى الصّدق التّمييزي للاستبانة بطريقة الفروق الطّرفيّة، وذلك من خلال قدرتها على التّمييز بين الفئة العليا والفئة الدّنيا، وهذا يُعطي دليلاً على صدق الاستبانة.

ثانياً: قياس ثبات أداة الدّراسة:

جرى التحقق من ثبات أداة الدّراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ والثبات بالإعادة.

وفيما يأتي قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة:

الجدول (2) قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلي لبنود الاستبانة

إحصاء الموثوقية**Reliability Statistics**	
N of Items(عدد البنود)	Cronbach's Alphaألفا كرونباخ
30	0.935

من الجدول(2) يتبين أن قيمة معامل الثبات الكلي لبنود الاستبانة هو 0.935، وهذه القيمة تشير إلى أن قيمة الثبات مرتفعة لبنود الاستبيان، بمعنى أن هذه البنود ذات ثبات عالٍ، كما تمّ حساب الثّبات بطريقة الإعادة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في المرتين الأولى والثانية (بعد أسبوعين).

وجرى التّوصّل إلى النّتائج الآتية:

الجدول (3) قيمة معامل ارتباط درجات الاستبانة (الأولية وبعد الإعادة)

Correlations		الدرجة بعد الإعادة	القرار
الدرجة الأولية	سبيرمان Correlation Coefficient	0.850**	دال
	Sig. (2-tailed)	0.000	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

من الجدول(3) يتبيّن ارتفاع قيمة معامل الارتباط(سبيرمان) ؛ وبما أن قيمة احتمال الدلالة sig=0.000

أصغر من مستوى الدلالة فإننا نقبل الفرض البديل القائل بوجود ارتباط بين الدرجات الأولية والدرجات بعد الإعادة؛ بمعنى أن بنود(فقرات) الاستبانة على درجة عالية من الثبات تجعلنا على ثقة تامة بصحتها.

الوزن النّسبي:

من أجل تحليل البيانات، والتّعرّف إلى اتّجاهات المعلمين نحو التّعليم الإلكتروني، جرى اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات، حيث وضعت أمام كل عبارة خمسة بدائل وهي: (أوافق بشدّة وتعطى خمس درجات، أوافق وتعطى أربع درجات، محايد وتعطى ثلاث درجات، غير موافق وتعطى درجتان، غير موافق بشدّة وتعطى درجة واحدة). ويتم عكس الدّرجات بالنّسبة إلى العبارات السّلبيّة، وجرى تقسيم المقياس إلى خمس فئات وهي موضّحة في الجدول (4).

جدول(4) توزيع الأوزان على فقرات الاستبانة بحسب مقياس ليكرت

سلبي عالٍ	سلبي	محايد	إيجابي	إيجابي عالٍ
1 - 1.80	1.81- 2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21 - 5

المعالجة الإحصائيّة:

تمّت معالجة البيانات التي نتجت عن استجابات أفراد العينة بواسطة برنامج (spss) لتحليل البيانات ومعالجتها كما يأتي:

- معامل كرونباخ ألفا للتّأكّد من ثبات أداة الدّراسة .
- استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للكشف عن اتّجاهات المعلمين نحو التّعليم الإلكتروني.
- استخدام اختبار (one way ANOVA. T) لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدّراسة لاتّجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي نحو التّعليم الإلكتروني والتي تُعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي والخبرة الوظيفيّة.

نتائج الدّراسة:

أولاً: مناقشة سؤال الدّراسة: مناقشة النّتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة والذي ينصّ على:

ما اتجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم؟

و للإجابة عن هذا السّؤال جرى حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات المعلمين على فقرات الاستبانة، ويوضّح الجدول (5) المتوسطات والانحرافات المعياريّة لإستجابات المعلمين على فقرات الاستبانة.

الجدول(5) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإستجابات أفراد العينة نحو التعلّم الإلكتروني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه نحو مضمون الفقرة
استخدام التّعليم الإلكتروني يجعل الدّرس ممتعاً.	3.79	0.97	إيجابي
استخدام التّعليم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحّة في الوقت الرّاهن.	3.68	0.96	إيجابي
يبطئ التّعليم الإلكتروني عمليّة التّعلّم.	3.36	0.94	محايد
أشعر بالقلق عند استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم.	3.04	1.10	محايد
استخدام التّعليم الإلكتروني يلغي دور المعلّم في العمليّة التّعليميّة.	3.32	0.94	محايد
أعتقد أنّ التّعليم الإلكتروني أكثر مرونة من التّعليم الاعتيادي.	3.66	0.83	إيجابي
إنّ التعليم الإلكتروني لا يُراعي المستويات المختلفة للمتعلمين.	3.36	0.94	محايد
أرغب باتّباع دورات تدريبيّة لزيادة مهاراتي في التّعليم الإلكتروني.	3.82	0.60	إيجابي
يُفقد التعليم الإلكتروني التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم.	3.41	0.91	إيجابي
أجد صعوبة في استخدام أدوات التّعلّم الإلكتروني.	3.04	1.13	محايد
استخدام التّعليم الإلكتروني يحد من الدّروس الخصوصيّة.	3.66	0.87	إيجابي
توجد صعوبة في إدارة العمليّة التّعليميّة عند استخدام التعليم الإلكتروني.	2.82	0.99	محايد
يُراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفرديّة لدى المتعلمين.	3.33	1.00	محايد
يساعد التعليم الإلكتروني المتعلمين على دراسة المقررات.	3.27	0.96	محايد
يزيد التعليم الإلكتروني فاعليّة المتعلّمين في الحصّة الدراسيّة.	3.27	0.96	محايد
يوفّر التعليم الإلكتروني تغذية راجعة فورية مناسبة للمتعلّمين.	3.51	0.88	إيجابي
يُحسّن التعّليم الإلكتروني من جودة التّعليم.	3.61	0.87	إيجابي
يزيد التعليم الإلكتروني نسبة التّشويق لدى المتعلمين.	3.73	0.67	إيجابي
يساعد التعليم الإلكتروني في توضيح المفاهيم في المقررات الدّراسيّة.	3.32	0.95	محايد
يساعد التعليم الإلكتروني في تحسين ميول المتعلمين نحو المواد الدّراسيّة.	3.33	0.94	محايد
يفتقد التعليم الإلكتروني إلى المصداقيّة في تقييم أداء المتعلمين.	3.32	1.00	محايد
يُقلّص التعليم الإلكتروني دور المعلّم في العمليّة التّعليميّة.	2.51	0.97	سلبي
تطبيق التّعليم الإلكتروني يُقلل من التّكلفة الماديّة للتّعليم.	3.91	0.42	إيجابي
يُحقق التعليم الإلكتروني العديد من الأهداف التّعليميّة في وقت قصير.	3.34	0.89	محايد
يُهمل التعليم الإلكتروني الجوانب التّربويّة (التفاعل بين المعلم والمتعلم) في عمليّة التعليم.	2.59	0.96	سلبي
لا يعطي التّعليم الإلكتروني المتعلّم الوقت الكافي للتّعليم.	3.44	0.90	إيجابي
يطوّر التعليم الإلكتروني مهارات التّعلّم لدى المتعلمين.	3.47	1.03	إيجابي
يزيد التعليم الإلكتروني عزلة المتعلمين اجتماعيّاً.	3.33	0.90	محايد
أعتقد أنني أمتلك المهارات اللّازمة لتطبيق التّعليم الإلكتروني.	3.52	0.84	إيجابي
لايناسب التعليم الإلكتروني جميع المواد الدّراسيّة.	3.29	0.96	محايد
الدّرجة الكليّة للأداة	3.36	0.94	محايد

يتبيّن من الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد عينة الدّراسة لاتّجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس نحو التّعليم الإلكتروني، تراوحت بين الاتّجاه السّلبي والمحايد والإيجابي، وبمتوسط حسابي تراوح بين (3.91 – 2.51) وجاءت الدّرجة الكلّيّة للأداة باتّجاه محايد، وبمتوسط حسابي

(3.36)، وبانحراف معياري (0.94)، حيث كانت أعلاها للعبارة " تطبيق التّعليم الإلكتروني يقلل من التّكلفة الماديّة للتّعليم" وبمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.42) في حين حصلت العبارة " يقلّص التّعليم الإلكتروني دور المعلّم في العمليّة التّعليميّة" على أقل متوسط حسابي (2.51) وبانحراف معياري (0.97) ، وقد أظهرت النّتائج أنّ اتّجاهات أفراد عينة الدّراسة نحو التّعليم الإلكتروني جاءت محايدة، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم اعتماد المدارس الحكوميّة التّعليم الإلكتروني بشكلٍ واسع، واقتصار استخدامه على المنصّات التّربويّة التي أنشأتها وزارة التّربية، وبالتّالي لم تتوفّر الفرصة أمام المعلمين أفراد العينة للإلمام بكل الإيجابيات التي يحظى بها التّعليم الإلكتروني، فكانت جدّية هذا النّوع من التّعليم وقلة الخبرة في استخدام أدواته عوامل أدّت إلى النّفور منه وعدم الرّغبة في استخدامه، لذلك جاءت اتجاهات المعلمين أفراد عينة الدّراسة محايدة، وقد اتفقت الدّراسة الحالية مع دراسة الفريحات (2022) حيث جاءت اتجاهات المعلمين فيها محايدة، وكذلك دراسة المزيون (2021) فقد جاءت اتجاهات المعلمين فيها متوسطة، واختلفت الدّراسة الحاليّة مع دراسة التميمي (2021) حيث كانت اتجاهات المعلمين فيها إيجابيّة، وكذلك دراسة باهجان (2022) (Bahjan) والتي كانت فيها اتجاهات المعلمين كبيرة نحو استخدام التعليم الإلكتروني.

ثانياً:اختبار فرضيات الدّراسة ومناقشتها:

- **الفرضيّة الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي.

لاختبار الفرضيّة الأولى استُخدم تحليل التّباين الأحادي(T one way ANOVA) لمعرفة الاختلاف في اتجاهات أفراد العينة نحو التّعليم الإلكتروني باختلاف متغيّر المؤهّل العلمي (معهد – جامعة – دبلوم – ماجستير) و الجدول (6) يظهر النّتائج .

جدول (6) نتائج تحليلone way ANOVA لمتغيّر المؤهّل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة sig
معهد	3.56	بين المجموعات	21.54	3	7.18	110.9	0.066
جامعة	3.63	داخل المجموعات	5.24	81	0.65		
دبلوم	3.74	المجموع	26.78	84			
ماجستير	3.83						

من الجدول (6) نجد أن قيمة (f = 110.9)، وبما أن قيمة احتمال الدلالة (sig = 0.066) أكبر من مستوى الدلالة (α =0.05)، فإننا نقبل فرضية العدم والتي تقول بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين اتجاهات معلمي التّعليم الأساسي نحو استخدام التّعليم الإلكتروني تعود لمتغير المؤهّل العلمي، وهذا يتفق مع دراستي أفيف(2021) (Afeef) والمزيون (2021)، ويختلف مع دراسة باهجان (2022) (Bahjan) والتي أظهرت فروقاً في اتجاهات المعلمين بالنسبة إلى متغيّر المؤهّل العلمي

ولصالح المعلمين ذوي التّحصيل العلمي الأعلى، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين بجميع مؤهلاتهم العلميّة بهذا النّمط من التّعليم، ولاسيما أنّه يعدّ لغة عصريّة في مجال التّعليم، إضافةً إلى تشابه الظّروف التّعليميّة والثّقافيّة للمعلمين أفراد عينة الدّراسة بغض النّظر عن المؤهّل العلمي، و تلقي المعلّمين أفراد العينة التّغذية الرّاجعة من المشرفين التّربويين خلال العمل، وكذلك التّدريب المستمر الذي تحرص على تقديمه وزارة التّربية لجميع المعلمين، منذ بداية تعيينهم وحتّى تقاعدهم، بغض النّظر عن مؤهلهم العلمي.

- **الفرضيّة الثّانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيّر الخبرة الوظيفيّة.

و لاختبار الفرضيّة الثانية استُخدم تحليل التّباين الأحادي(T one way ANOVA) لمعرفة الاختلاف في اتجاهات أفراد العينة نحو التّعليم الإلكتروني باختلاف متغير الخبرة الوظيفيّة (أقل من خمس سنوات – من خمس إلى عشر سنوات –أكثر من عشر سنوات) والجدول (7) يظهر النّتائج .

جدول (7) نتائج تحليلone way ANOVA لمتغيّر الخبرة الوظيفيّة

الخبرة الوظيفيّة	المتوسط الحسابي	مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة sig
أقل من خمس سنوات	3.45	بين المجموعات	8.07	3	4.036	17.68	0.074
من خمس إلى عشر سنوات	3.57	داخل المجموعات	18.71	82	0.22		
أكثر من عشر سنوات	3.21	المجموع	26.78	84			

من الجدول (7) نجد أن قيمة (f = 17.68)، وبما أن قيمة احتمال الدلالة (sig =0.074)أكبر من مستوى الدلالة (α =0.05)، فإننا نقبل فرضية العدم والتي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدّراسة نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعود لمتغير الخبرة الوظيفي، واتفقت الدّراسة الحاليّة في هذه النّتيجة مع دراسات أفيف(2021) (Afeef) والمزيون (2021) والفريحات(2022)، واختلفت مع دراسة باهجان (2022) (Bahjan)، والتي أظهرت فروقاً في اتجاهات المعلمين بالنسبة إلى متغيّر الخبرة الوظيفيّة ولصالح المعلمين الذين خبرتهم تتراوح بين (10– 5) سنوات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة المعلّمين بشكل عام في تغيير أساليب التّعليم الاعتياديّة والانتقال إلى إستراتيجيات أكثر ملاءمة للمناهج، والدّافعيّة لديهم في مواصلة الإعداد والاهتمام بكل جديد في مجال التّعليم، إضافةً إلى إحداث قناة المنصّة التّربويّة السّوريّة، والتي تشكّل قاعدة معطيات معرفيّة صريحة تضم المناهج الحديثة ومصادر التّعلّم (كتب إثرائيّة، عروض تقديميّة)، والتي تُتيح عرض خبرات المعلمين وتبادلها مع زملائهم، وانتشار وسائل التّواصل

الاجتماعي عبر الإنترنت، والتي استُخدمت في القطاعات التّربويّة والتّعليميّة، فقط أصبحت مستودعاً رقميّاً ضخماً يتم تحديثه باستمرار، والتي أتاحت لجميع المعلمين تبادلاً إلكترونيّاً سهلاً للمعلومات.

الاستنتاجات:

استناداً إلى نتائج اختبار فرضيات الدّراسة يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

- يملك المعلمون اتجاهات محايدة نحو التّعليم الإلكتروني.
- لا توجد فروق في اتجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم تبعاً لاختلاف المؤهّل العلمي.
- لا توجد فروق في اتّجاهات معلمي مرحلة التّعليم الأساسي نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في التّعليم تبعاً لاختلاف الخبرة الوظيفيّة.

المقترحات:

- توفير البنية التحتيّة اللّازمة في المدارس وذلك لتسهيل تعلّم وممارسة المعلمين والمتعلّمين لأنماط التّعليم الإلكتروني.
- عقد دورات وندوات وورشات عمل للمعلّمين من أجل التّعرّف إلى نظام التّعليم الإلكتروني لتبصيرهم بأهميّة هذا التّعليم وتحسين اتجاههم نحوه.
- إعطاء مقررات دراسيّة في جامعات كليّة التّربية تتعلّق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتّعليم الإلكتروني.
- تنفيذ برامج إرشاديّة من قبل وزارة التّربية والتّعليم للتّقليل من الخوف والقلق من استخدام التّعليم الإلكتروني.
- إجراء المزيد من الدّراسات التّربويّة حول التّعليم الإلكتروني من حيث أبعاده واتجاهاته وتطبيقاته في المؤسسات التّربويّة وغيرها من المؤسسات.

المراجع:

- أحمد، حشمت ؛ شبلي،ممدوح ؛ المصري،إبراهيم ؛ الدسوقي، منال.(2018).*تقنيات التعليم في المناهج*.الجزائر: دار العلم والإيمان.
- البكري، أمل و عجور، ناديا.(2011).*علم النفس المدرسي*.عمان: المعتز للنشر والتّوزيع.
- التميمي، حيدر.(2021).اتجاهات المعلمين نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائيّة. *مجلة التربية الأساسيّة*.4 (2).212-191.

- زيتون، حسين.(2005).التعليم الإلكتروني المفهوم –القضايا–التطبيق–التقييم.الرياض:دار التربية.
- شحادته،حسن.(2009).التغليم الإلكتروني وتحريرالعقل:آفاق وتقنيات جديدة للتعليم. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- شوامرة، طالب.(2014).*علم النفس الاجتماعي*. ط1. عمان: دار الشروق.
- عماشة،سناء.(2010).*الاتجاهات النّفسيّة والاجتماعيّة أنواعها ومدخل قياسه*.ط1.القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- علي، محمد.(2011).*اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*.ط1.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الرؤوف، طارق.(2014).*التعليم الإلكتروني والتعليم الإفتراضي*. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- الفريحات، عائشة.(2022).اتجاهات المعلمين في محافظة عجلون بالأردن نحو التعليم الإلكتروني.6(20).44–28.
- القدومي، محمد.(2006).تقرير عام عن المؤتمر الدّولي الأوّل لمركز التّعليم الإلكتروني .*مجلّة العلوم التّربويّة*.7(3). 274–272.
- محمود ، شوقي.(2014). تقنيات تكنولوجيا التعليم. ط2.مصر:المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- مرسي، محمد ؛ محمود، إبراهيم؛ هنداوي، أسامة.(2012).التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية.ط1.المدينة المنورة: مكتبة دار الإيمان.
- المزيون، نهاد(2021). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة الجيزة، *مجلة جامعة سوهاج*،(3)7،127–109.
- نشواتي، عبد المجيد .(2003). *علم النفس التربوي*.عمان: جامعة اليرموك.
- هاشم، مجدي.(2017).التعليم الإلكتروني. السعودية: دار زهور المعرفة والبركة.
- وزارة التربية .(2014). *النظام الدّاخلي لمدارس التّعليم الأساسي في سورية*. طرطوس: مديرية التربية.
- وزارة التربية السورية.(2022). تم استرجاعه في23/3/2023 على الرابط http://moed.gov.sy/site/en/node/6027
- وكالة الأنباء السّعودية.(2020). المؤتمر الدّولي الأوّل للتّعليم الإلكتروني والتّعليم عن بعد . تم استرجاعه في 12/1/2023 على الرّابط .https://www.spa.gov.sa/578884

المراجع الأجنبيّة:

- Afeef.H.(2021) Attitudes of Islamic Sharia teachers in Tehran schools towards e-learning ,*Academy of Educational Leadership Proceedings,* (7)12, 53-45.
- Bahjan,M.(2022) Attitudes of secondary school teachers in India towards the use of e-learning,*Pacific Education Review* , (1)8, 26-12

- Dubois J and Will Phillip (1997). The virtual learner: Real learner in a virtual

environment. *Paper presented at Virtual learning environment conference*. Denver, USA.

- Lin,y.w., tseng, c.l. & chiang, p.j. (2017), the effect of blended learning in mathematics course, *eurasia journal of mathematics science and technology education*, 13(3) , 741-770.
- Mailizar, M. Maulina, S.(2021). Examining Teachers' Behavioral Intention to Use E-learning in Teaching of Mathematics. *CONTEMPORARY EDUCATIONAL TECHNOLOGY*, 13(2) , 298-314.